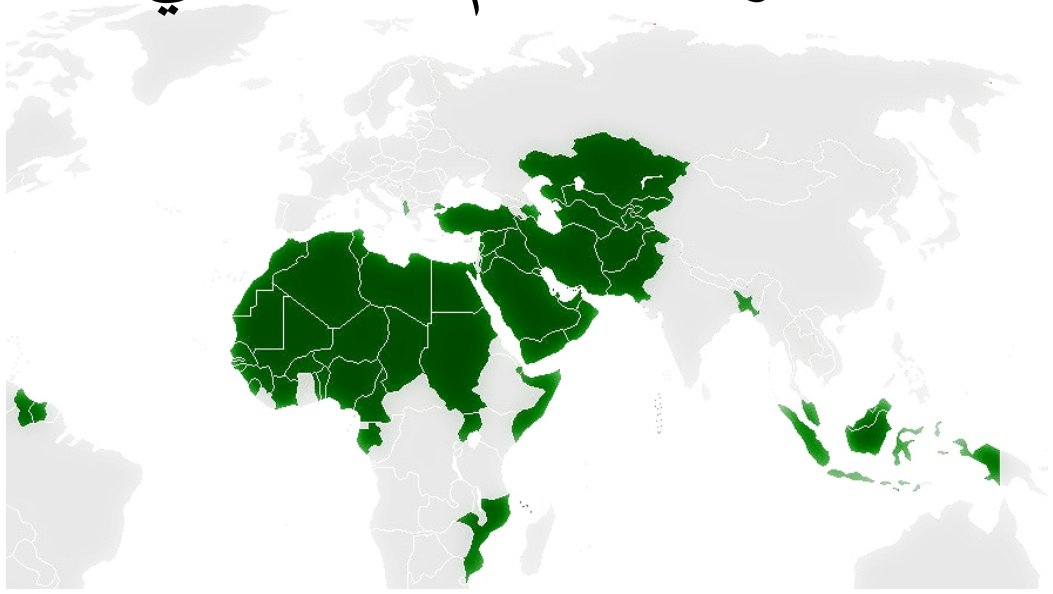


مقرر انتساب للعام الدراسي ١٤٣٩ هـ

جغرافية العالم الاسلامي



أ . د / نزهة الجابري

جغرافية العالم الإسلامي

✓ مقدمة عن العالم الاسلامي :

يعد العالم الاسلامي عالم عقيدة ومبدأ ، لذلك فإن حدوده تمتد لتغطي كامل المناطق التي تنتشر فيها هذه العقيدة ، وهي حدود تتسع وتضيق عبر الزمان والمكان . وهناك معايير لتحديد الدول الاسلامية وتمييزها عن دول الاقليات المسلمة ، وأهم هذه المعايير هي :

- **المعيار التطبيقي :** وهي الدول التي تلتزم بتطبيق الشريعة الاسلامية في امور حياتها بغض النظر عن عدد سكانها .
- **المعيار الرسمي :** وهي الدول التي ينص دستورها أن الدين الاسلامي هو الدين الرسمي للدولة .
- **المعيار العددي :** وهي الدول التي يزيد فيها نسبة المسلمين عن ٥٠ % ، فاذا بلغ عدد المسلمين في الدولة ٥٠ % أو أكثر اعتبرت من الدول الاسلامية ، وإن قل عددهم عن ذلك فهم أقلية اسلامية .

✓ الموقع الجغرافي للعالم الاسلامي :

تمتد أراضي العالم الإسلامي فلكياً عبر ١٦٠ درجة طولية ، من درجة طول ١٤٠ شرقاً في شرق إندونيسيا حتى ١٨ غرباً بمحاذاة سواحل السنغال. ويمتد عبر ٧٠ درجة عرضية ، من أعلى نهر الفولجا عند درجة عرض ٦٠ شمالاً حتى درجة عرض ٦ جنوب خط الاستواء .

وتبلغ المساحة الاجمالية لأراضي العالم الاسلامي نحو ٣١,٥ كم^٢ ممتدة من المحيط الأطلسي غرباً إلى المحيط الهادي شرقاً موزعه بين قارتي افريقيا وآسيا . وخلال هذا الامتداد الكبير يمكن أن نميز وحدتين كبيرتين هما:

- كتلة قارية متصلة البنيان ممتدة من المحيط الأطلسي غرباً وحتى سيكيانج (تركستان الشرقية) شرقاً .
- مجموعة الجزر واشباه الجزر في أقصى جنوب آسيا بين المحيطين الهندي والهادي شاملة أراضي إندونيسيا وماليزيا.



٧ ماهي مزايا موقع العالم الإسلامي :

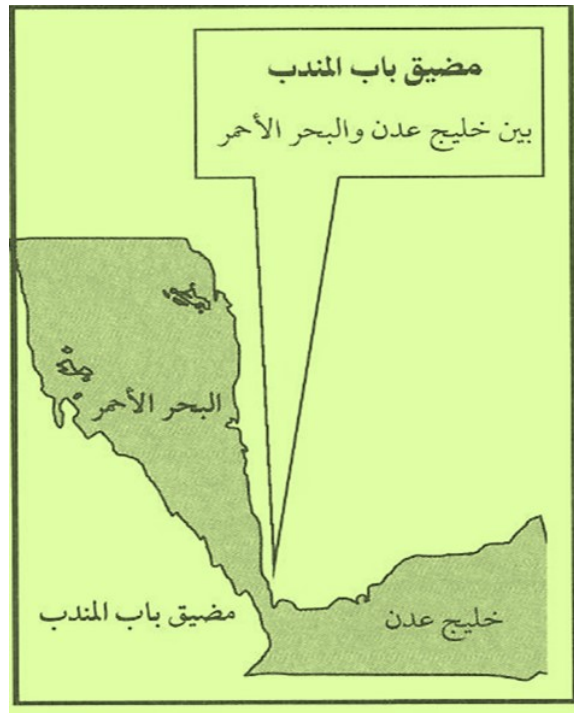
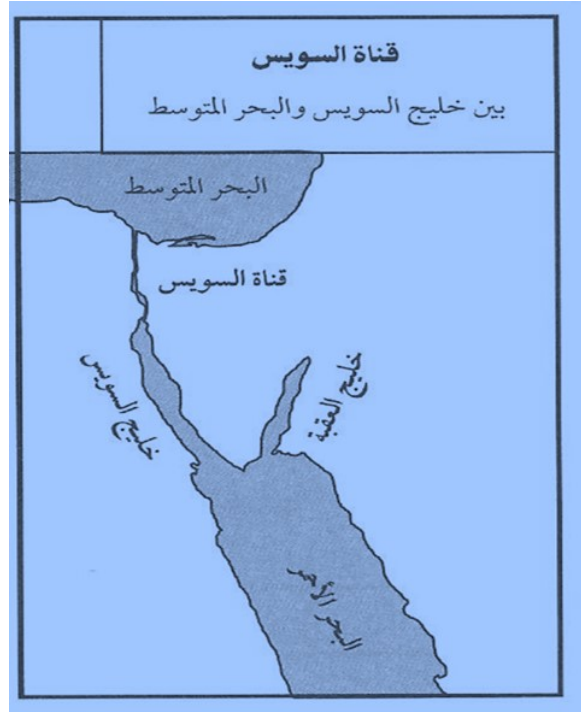
١- سعة الرقعة الأرضية التي تعطي عمقاً للعالم الإسلامي ، فهو يشمل ثلثي مساحة قارة إفريقيا وأكثر من ثلث مساحة قارة آسيا ، وتشرف أراضي العالم الإسلامي على أكبر ثلاث محيطات هي : الأطلسي والهندي والهادي ، وتتخللها بحار ذات أهمية استراتيجية مثل : البحر المتوسط ، البحر الأحمر ، الخليج العربي ، البحر الأسود ، وأطراف بحر قزوين . كما تشمل مضائق وممرات مائية مثل : جبل طارق ، قناة السويس ، مضيق باب المندب ، مضيق البسفور والدرديل ومضيق ملقا .

٢- كبر المساحة ادى لتنوع مصادر الانتاج وتكامل عناصره بسبب توفر الظروف التالية :

- ساعد امتداد الرقعة الأرضية عبر عروض متباينة على اختلاف احوال المناخ ما بين الحار و المعتدل والبارد، والرطب والجاف إضافة لتعدد تضاريس سطح الأرض ؛ مما أدى لتنوع الانتاج النباتي والحيواني .

- ساعد كبر المساحة على تنوع التركيب الجيولوجي ، مما أدى لتنوع موارد الثروة المعدنية .

- ساهم اتساع الرقعة الأرضية وتنوع مصادر الانتاج في تشجيع الزيادة السكانية في دول العالم الاسلامي .





❖ الملامح الطبيعية للعالم الاسلامي :

أولاً : معالم التضاريس :

يتكون العالم الاسلامي من أنماط تضاريسية مختلفة تشمل الجبال والهضاب والسهول، وهي كالتالي :

١- الجبال : تنتشر الجبال في جميع أجزاء العالم الاسلامي ، حيث تسود جبال أطلس في شمال قارة أفريقيا في نطاق يشمل المغرب وتونس والجزائر ، كما يوجد بالعالم الاسلامي محور جبلي آخر يتمثل بالجبال التي تحيط بحفرة الانهدام الآسيوي الافريقي (الصدع الافريقي الآسيوي) والذي يزيد طوله عن ٥٠٠٠ كم ، وتكونت عنه سلسلة من الانكسارات امتدت من بحيرة ملاوي عبر الهضبة الاستوائية وهضبة الحبشة ثم اخذود البحر الاحمر ثم سلسلة المنخفضات عبر خليج العقبة ، والبحر الميت ووادي الأردن ، وسهول البقاع ، والغاب، حتى مشارف طوروس . وقد تكون على جانبي الاخذود مرتفعات عدة منها :

- المرتفعات التي تحيط بطرفي الأخذود عبر الهضبة الاستوائية وهضبة الحبشة .
- المرتفعات التي تحيط بالبحر الأحمر من طرفيه الشرقي (جبال السروات) والغربي (جبال مصر والسودان) .
- مرتفعات بلاد الشام المكونة من جبال فلسطين والاردن وجبال لبنان وسوريا .





وإذا تجاوزنا البلاد العربية شرقاً تظهر مجموعة السلاسل الالتوائية الممتدة من غرب تركيا حتى حدود الصين ، وهي جزء من الحزام الجبلي الي يخترق آسيا وأوروبا مكوناً السلاسل الالبية الهملائية ، ويمكن دراسة هذه النطاقات من خلال عقدتين جبليتين هما :

- **عقدة أرمينيا** : هي كتلة جبلية شديدة التضرس، تقع أقصى شرق تركيا وتتفرع عنها أربع سلاسل جبلية هي :جبال بونتس في شمال تركيا ، وجبال طوروس جنوب تركيا ، جبال البرز شمال إيران ، جبال زاغروس غرب وجنوب إيران .
- **عقدة بامير**:وتقع للشرق من عقدة أرمينيا، وتشكل مناطقالحدود بين افغانستان وطاجكستان وكشمير وباكستان والتبت، وتعرف هذه العقدة لشدة علوها بسقف العالم ، وتتفرع عنها مجموعة سلاسل جبلية هي: جبال هند كوش التي تغطي معظم أراضي دولة افغانستان، جبال سليمان في شمال غرب باكستان ، جبال تيان شان التي تمتد عبر قيرغيزيا وسيكيانج في الصين واوزبكستان .



٢- الهضاب : تنتشر الهضاب الواسعة في العالم الاسلامي ممتدة من الصين شرقا حتى المحيط الاطلسي غرباً واهم ما يميزها هو تديني ارتفاعاتها التي تتراوح بين ٥٠٠-١٠٠٠م واستواء سطحها واشتمالها على النطاقات الصحراوية ومن أهم الهضاب : الهضبة الإفريقية ، هضبة جزيرة العرب ، هضبة آسيا الصغرى وهضبة إيران .

- ٣- السهول : ويمكن أن نميز في أراضي العالم الاسلامي نوعين من السهول هما :
- السهول الساحلية : وتمتد كأشرطة متقطعة بجوار السواحل ، ويمكن تقسيم هذه السهول إلى :
 - السهول الساحلية المطلة على المحيط الأطلسي وتمتد من سواحل نيجيريا حتى جبل طارق .
 - السهول الساحلية المطلة على البحر المتوسط وتمتد من المغرب إلى مصر .
 - السهول المطلة على شرق البحر المتوسط شاملة سهول فلسطين ولبنان وسوريا .
 - السهول المطلة على شمال البحر المتوسط وتقع في جنوب تركيا .
 - السهول الساحلية لبحر قزوين ، والتي تطل على اذربيجان وإيران وتركمانستان وقازقستان .
 - السهول الساحلية المحاذية للبحر الأحمر في السعودية واليمن ومصر والسودان وأريتريا .

- السهول الساحلية المطلة على بحر العرب في عمان واليمن .
- السهول الساحلية المطلة على الخليج العربي والتي تشمل سواحل دول الخليج العربية إضافة لإيران .

وتتباين هذه السهول من حيث اتساعها وخصوبتها وثروتها . فسهول الأطلسي والمتوسط والبحر الأسود وقزوين خصبة وافرة الخيرات معتدلة المناخ يكثر فيها الاستيطان البشري ،عكس الحال في سواحل الصومال والبحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي والتي غالباً ما تكون ضيقة تنتشر بها السبخ الملحية وترتفع بها درجة الحرارة والرطوبة.

- السهول النهرية : وتقع على جوانب الأنهار الكبرى في العالم الاسلامي ، وتشكل معظم مناطق الاستقرار البشري والكثافات السكانية المرتفعة . ومن هذه السهول :

- سهول نهر النيل في مصر .
- سهول السند في باكستان .
- سهول النيجر وغامبيا والسنغال .
- سهول الرافدين دجلة والفرات .
- سهول بلاد الشام الداخلية (نهر الاردن ، نهر الليطاني ، نهر العاصي).
- سهول تركستان الروسية (نهر سيحون وجيحون) .

ثانياً : السمات العامة للمناخ والنبات :

يمكن إيجاز العوامل المؤثرة على مناخ العالم الاسلامي في النقاط التالية :

- ادى اتساع مساحة العالم الاسلامي وامتداده عبر عدد من درجات العرض لتنوع الأنماط المناخية السائدة على أراضيه.
- تداخل الأذرع المائية بين أراضي العالم الاسلامي .
- توزيع اليابس والماء .
- تباين التضاريس بين ربوع العالم الاسلامي .

■ **أحوال المناخ في الشتاء :** يسيطر على اراضي العالم الاسلامي في آسيا وأفريقيا في فصل الشتاء ضغط جوي مرتفع، مما يتيح الفرصة لتحرك الرياح الشمالية الباردة الجافة التي تغزو العالم الاسلامي شتاء . وفي نفس الوقت تتكون المنخفضات الجوية على البحر المتوسط ، فتتلاقى الكتل الهوائية الباردة الجافة بالدافئة الرطبة فتسقط الأمطار الإعصارية على أقاليم واسعة من العالم الاسلامي . ويشهد العالم الاسلامي في فصل الشتاء هبوب الرياح الشمالية الجافة الباردة وتمثل هذه الرياح بالرياح التجارية في جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا ، أو الرياح الموسمية الشتوية في جنوب وجنوب شرق آسيا .

■ **أحوال المناخ في الصيف :** يسيطر على العالم الاسلامي في الصيف ضغط جوي منخفض يؤدي لجذب الكتل الهوائية الدافئة و الرياح الموسمية الحارة الرطبة باتجاه أراضي العالم الاسلامي فتسقط هذه الرياح الموسمية الصيفية المطر على أراضي العالم الاسلامي خصوصاً الأقاليم المدارية والاقاليم شبه الجافة على هامش الصحاري الجنوبية .

✓ الأقاليم المناخية والنباتية : يسيطر على العلم الاسلامي ثلاثة نطاقات مناخية يمكن إيجازها في :

١- انماط المناخات المدارية الرطبة :

تسيطر المناخات المدارية الرطبة على مساحات من العالم الاسلامي بسبب وقوع أراضيه بين المحيطين الهندي والأطلسي . ويمكن تمييز نوعين من المناخات المدارية بالعالم الاسلامي :

- **المناخ المداري الممطر طول العام (الاستوائي)** : ويتوزع هذا النمط في جزر اندونيسيا جنوب شرق اسيا وفي بعض المواقع المطلة على خليج غينيا ويمتاز بارتفاع درجة الحرارة والرطوبة وغزارة الامطار طوال العام . وتغطي الغابات الاستوائية والمدارية الكثيفة أراضي هذا الاقليم .

- **المناخ المداري الموسمي** : ويتمثل المناخ المداري الموسمي في دولة بنجلاديش ويمتاز مناخه بارتفاع درجة الحرارة والرطوبة مع سقوط الأمطار الغزيرة صيفاً، بينما يسود الجفاف في فصل الشتاء . وتغطي أراضي الاقليم الغابات المدارية .

٢- المناخ المعتدل الممطر شتاء (البحر المتوسط) :

ويتمثل هذا المناخ في حوض البحر المتوسط على أطراف تونس وليبيا والجزائر وبلاد الشام وتركيا . ويتسم مناخه بأنه حار جاف صيفاً معتدل ممطر شتاءً ، وتسقط أمطاره في فصل الشتاء مع ملاحظة انخفاض كميات الأمطار مع الاتجاه نحو الشرق والجنوب بسبب البعد عن البحر المتوسط .

٣- المناخات الجافة :

تغطي المناخات الجافة مساحة كبيرة من أراضي العالم الاسلامي ويمكن أن نميز بين نمطين من المناخات هما :

- **المناخ الصحراوي** : ويمتد هذا المناخ على محور من الغرب نحو الشرق شاملاً الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا ثم صحارى الجزيرة العربية ثم شريط يمتد في جنوب ايران وحتى جنوب باكستان وينتهي إلى صحراء ثار في الهند. ويتسم المناخ الصحراوي بارتفاع درجة الحرارة وكبر المدى

الحراري اليومي وشدة الجفاف، وندرة الأمطار الا انها قد تنهمر بصورة سيلبية غزيرة . ويتسم الغطاء النباتي في هذا الاقليم بقلته ويمكن التمييز بين نمطين نباتيين هما : نباتات حولية قصيرة الأجل ونباتات معمرة تبقى لأعوام عديدة .

- المناخ شبه الصحراوي : ويمتد في نطاقين انتقاليين هما :

-الأول يعرف باسم صحارى العروض المعتدلة ويمتد بين الصحارى الداخلية في الجنوب والهوامش المعتدلة لمناخ البحر المتوسط في الشمال . وينتشر بحضبة تركيا وايران وجنوب المغرب العربي . ويمتاز بان أمطاره ليست من الوفرة بحيث يمكن ان تدخله ضمن مناخ البحر المتوسط ولا من القلة التي تجعله جزء من اقليم الصحراء .

-الثاني يعرف باسم شبه صحراء العروض المدارية يمتد بين المنطقة المدارية الرطبة في الجنوب والنطاق الصحراوي في الشمال . ويمتد هذا المناخ بالقطاع الافريقي حيث يتنازع مناخ الصحراء ومناخ المنطقة المدارية السودانية الخصائص المناخية للإقليم . ويمتاز الاقليم بارتفاع درجة الحرارة مع تذبذب في كميات المطر في الصيف .

❖ الملامح البشرية للعالم الاسلامي :

- يتوزع المسلمين على قارات العالم المختلفة ويمكن تحديد ملامح عامه لهذا التوزيع على النحو التالي :
- بلغ عدد المسلمين بموجب احصاء ١٩٩٥م ربع سكان العالم .
- يعيش قرابة مليار نسمة من سكان العالم الاسلامي في ٥٣ قطراً اسلامياً ، أما الباقي (٣٧٢ مليون) يعيشون كأقليات فيدول غير مسلمة .
- يشكل المسلمون ٢٧ % من سكان قارة آسيا و ٥١ % من سكان قارة أفريقيا ، بينما يقل عددهم في قارتي أوروبا والأميركتين واستراليا حيث يعيش المسلمين فيها كأقلية .

أصول السكان :

يضم العالم الاسلامي مجموعة من السلالات البشرية فالسلالة المغولية تنتشر في أواسط آسيا وجنوبها الشرقي في دول اندونيسيا وماليزيا وجمهورية الاتحاد السوفيتي . وتتصف هذه السلالة بالبشرة المائلة للصفرة ، والعيون الضيقة المائلة، والشعر المسترسل الاسود ، والقامة المتوسطة .

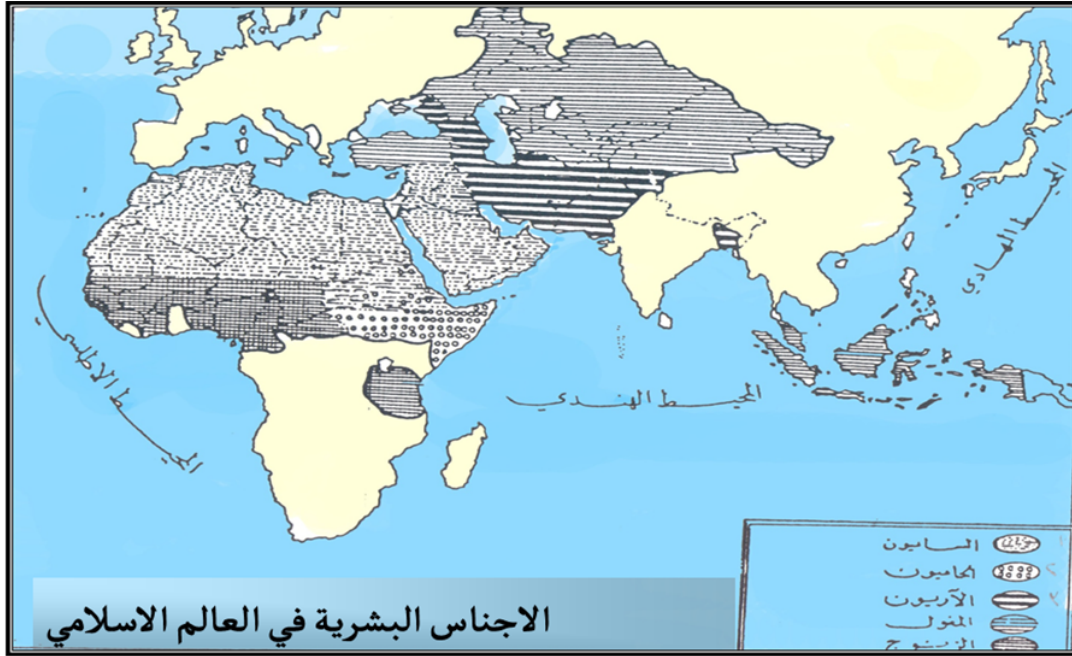
أما العناصر الزنجية فتنتشر في أفريقيا المدارية والاستوائية ويتصف هؤلاء بالبشرة السوداء ، والشعر المفلفل، والأنف العريض ، والشفاة الغليظة . في حين تنتشر العناصر القوقازية في كافة البلاد العربية ويران ومعظم تركيا وافغانستان وباكستان وبنغلادش . ويتصف هؤلاء بالبشرة البيضاء ، ولامح الوجه الدقيقة والقامة الطويلة، والعيون الملونة. وتتعدد العناصر القوقازية لتشمل عدد من العروق هي :

الجنس الآري : ويغلب في باكستان وافغانستان ويران وبلاد القفقاس .

الساميون : ويتوزعون في جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا

الحاميون : ويقطنون في شرق أفريقيا وبعض جهات شمالها .

لقد تعايشت هذه الشعوب في ظل الاسلام وتآلفت في ضل تعاليم الاسلام الذي لا يفاضل بين هذه الشعوب . ويتكلم سكان العالم الاسلامي العديد من اللغات كالعربية والاندونيسية والتركية والبنغالية والباكستانية والافغانية والسواحلية والبربرية وكثير من اللغات الاخرى .



الاجناس البشرية في العالم الاسلامي

- ✓ تصنيف الدول الإسلامية بموجب عدد السكان : يبلغ عدد الأقطار الإسلامية (٥٣) دولة منها (٢٧) دولة في آسيا و(٢٤) دولة في أفريقيا ودولتان في أوروبا وتختلف تقديرات المسلمين في تلك الدول ، ويمكن تصنيف دول العالم الإسلامي بموجب عدد السكان إلى :
- ١- **دول عملاقة** : تضم أكثر من ١٠٠ مليون نسمة وتشمل اندونيسيا ، باكستان ، بنغلاديش ، نيجيريا .
 - ٢- **دول كبيرة جداً** : يتراوح سكانها بين ٥٠ - ١٠٠ مليون نسمة وتشمل تركيا ، مصر ، إيران .
 - ٣- **دول كبيرة** : يتراوح سكانها بين ٢٠ - ٥٠ مليون نسمة وتشمل المغرب ، تنزانيا ، السودان ، الجزائر ، ازبكستان .
 - ٤- **دول متوسطة** : يتراوح سكانها بين ١٠ - ٢٠ مليون نسمة وتشمل ماليزيا ، العراق ، أفغانستان السعودية ، سوريا ، اليمن ، قازقستان ، بوركينا فاسو ، ساحل العاج .
 - ٥- **دول صغيرة** : يتراوح سكانها بين ٥ - ١٠ مليون نسمة وتشمل ليبيا ، الصومال ، مالي ، النيجر ، تونس ، السنغال ، غينيا ، فلسطين ، تشاد .
 - ٦- **دول صغيرة جداً** : يتراوح سكانها بين ١ - ٥ مليون نسمة وتشمل تركمانستان ، سيراليون ، توغو ، قيرغيزيا ، موريتانيا ، عمان ، الإمارات ، الكويت ، البوسنة والهرسك .
 - ٧- **دول ضئيلة السكان (دول مجهرية)** : يقل سكانها عن مليون نسمة وتشمل جيبوتي ، البحرين قطر ، جزر القمر ، بروناي ، المالديف .

✓ تصنيف سكان العالم الإسلامي بموجب المساحة:

- دول ضخمة المساحة: تزيد مساحتها عن مليون كم² في قارة آسيا: قازقستان ، السعودية . في قارة افريقيا: مصر ، ليبيا ، موريتانيا ، تشاد ، مالي ، النيجر السودان الجزائر ،
- دول كبيرة المساحة : تتراوح مساحتها بين نصف مليون ومليون كم² تنزانيا ، نيجيريا ، باكستان ، تركيا، المغرب ، افغانستان ، الصومال.
- دول متوسطة المساحة : تتراوح مساحتها بين مائة الف كم² ونصف مليون كم² وتشمل العراق ، اليمن ، ماليزيا ، ازبكستان ، تركمانستان ساحل العاج .
- دول صغيرة المساحة : تتراوح مساحتها بين ٢٥ الف كم² و مائة الف كم² وتشمل الاردن ، الامارات ، اريتريا، سيراليون ، اذربيجان .
- دول صغيرة المساحة جداً: تقل مساحتها عن ٢٥ الف كم² وتشمل قطر ، البحرين، الكويت ، فلسطين ، لبنان ، جزر القمر ، جيبوتي ، المالديف .



✓ يمكن تصنيف الدول الاسلامية بموجب الكثافة السكانية العامة إلى:

١- دول عالية الكثافة: وهي التي تزيد الكثافة العامة فيها عن ٨٢٨ نسمة /كم^٢، وتضم هذه المجموعة نمطين هما :

- النمط الاول :دول تتسم بضخامة اعداد سكانها وتشمل : اندونيسيا ، بنغلاديش، باكستان، نيجيريا.

- النمط الثاني : دول تتسم بصغر مساحة اراضيها وتشمل :دولة المالديف، البحرين، فلسطين، لبنان، جزر القمر، البانيا.

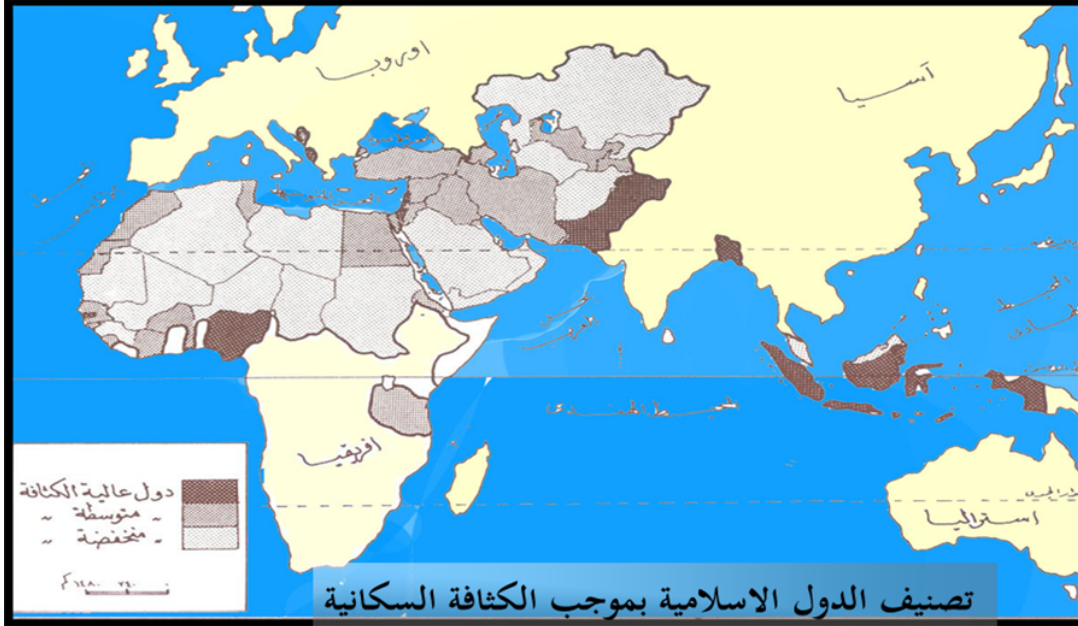
٢- دول متوسطة الكثافة :وتضم هذه المجموعة الدول التي تتراوح الكثافة العامة للسكان فيها بين ٣٠-١٠٠/كم^٢ ، وتشمل دول المغرب ، تونس ، مصر ، سوريا ، الاردن ، العراق ، الكويت ، تركيا ، ايران ، اذربيجان .

٣- دول منخفضة الكثافة : وتضم هذه المجموعة الدول التي تقل الكثافة العامة للسكان فيها عن ٣٠ نسمة/كم^٢ وتشمل دول : السعودية ، الجزائر السودان ، ليبيا ، موريتانيا ، تشاد الخريطة

يرجع انخفاض الكثافة في بعض دول العالم الاسلامي إلى :

- اتساع المساحة : يشمل دول السودان ، موريتانيا ، ليبيا ، النيجر ، مالي ، تشاد ، قازقستان، تركمانستان ، السعودية ، عمان ، الامارات .

- قلة الموارد الطبيعية المتاحة: يشمل اليمن ، الصومال، جيبوتي ،افغانستان ، غينيا .



✓ توزيع المسلمين حسب المناطق الجغرافية

- المنطقة العربية: تشمل ٢١ دولة (٩) منها افريقية و(١٢) دولة آسيوية . تبلغ مساحة المنطقة العربية ١٤ مليون كم^٢، يزيد سكانها عن ٢٥٥ مليون نسمة ، تزيد نسبة المسلمين عن ٩٠% ، وتشمل جميع الدول العربية (عدديها) .

- منطقة الهضاب الآسيوية: تشمل هضبي آسيا الصغرى والهضبة الايرانية ، وتضم تركيا وإيران وأفغانستان وأذربيجان اضافة الى اقلية مسلمة في ارمينيا وجورجيا وقبرص ، تقدر مساحة المنطقة ثلاثة ملايين وربع كم^٢ ويزيد عدد سكان المنطقة عن ١٥٨ مليون نسمة وتبلغ نسبة المسلمين ٩٢% .

- شبه القارة الهندية : تشمل دولتي باكستان وبنغلاديش اضافة لأقلية الهند وسيرلانكا والمالديف ، ويزيد عدد سكان هذا القطاع عن ٣٥٠ مليون نسمة .

- منطقة آسيا الوسطى:تشمل جمهوريات قازاقستان ، اوزبكستان ، تركمانستان ، طاجكستان ، وقيرغيزيا. ويبلغ عدد سكان هذه الجمهوريات ٥٤ مليون نسمة ، تبلغ نسبة المسلمين قرابة ٧٠% . ويمكن اضافة الاقلية المسلمة في الصين البالغ عددها ١٢٠ مليون نسمة الى سكان هذا القطاع .

- منطقة جنوب شرق آسيا:تشمل جزر اندونيسيا ، ماليزيا ، دولة بروني ، إضافة إلى أقلية متناثرة في في دول جنوب شرق آسيا (بورما ، تايلاند ، الفلبين.....) . ويبلغ عدد سكان هذا القطاع ٢٢٠ مليون نسمة .

- منطقة غرب ووسط افريقيا:تشمل جميع الدول التي تطل على خليج غينيا وسواحل المحيط الاطلسي ، اضافة الى عدة دول داخلية . ويزيد عدد الوحدات السياسية في هذا القطاع عن ١٥ وحدة سياسية يزيد عدد سكانها عن ٢٠٠ مليون نسمة منهم قرابة ١١٨ مليون من المسلمين . اما نسب المسلمين في هذه الدول فهي متناقضة وغير محدد.





اقتصاديات العالم الاسلامي :

نتج عن اتساع مساحة العالم الاسلامي وتنوع ملامح البيئة الطبيعية تباين الأنشطة الاقتصادية من حيث الأنماط والمستوى والتوزيع الجغرافي والهدف من الانتاج وطبيعة أدوات الانتاج . ويمكن تقسيم الأنشطة الانتاجية في العالم الاسلامي إلى مجموعتين هما :

١- **الحرف المتخلفة** : وتتمارس هذه الحرف في نطاقات تتصف بصعوبة ظروفها البيئية وقسوتها . وتمثل هذه الحرف في جمع الثمار والأعشاب وأحياناً الديدان ، إضافة إلى صيد الطيور والحيوانات الى جانب الرعي البدائي والزراعة البدائية المتنقلة. وتتركز هذه الحرف في اندونيسيا، المناطق المنعزلة من ماليزيا ، تشاد ، افريقيا الوسطى، أوغندا وتنزانيا .

٢- **الحرف المتطورة** : وتشمل الأنشطة ذات الانتاج الكبير والتي تطبق أساليب متطورة وتضم أقاليمها أعداد كبيرة من السكان وتمثل في :
أ- **الرعي** :

وهو من الحرف الواسعة الانتشار إذ تشكل المراعي قرابة ٢٠,٧ % من مساحة العالم الاسلامي ويمكن التمييز بين ثلاث أنماط من المراعي هي :

- **المراعي المعتدلة**: وتنتشر في الأجزاء الشمالية من العالم الاسلامي حيث تنمو حشائش الاستبس في جهات واسعة من قيرغيزيا، أوزبكستان، كازاخستان، تاجيكستان، تركمانستان ، إيران، أذربيجان، تركيا، المغرب ، الجزائر، تونس ، شمال ليبيا والعراق . إضافة لمناطق متفرقة من كشمير ، باكستان ، سوريا، لبنان ، الاردن ، فلسطين المحتلة . وتعد الماشية والأغنام أهم الحيوانات التي تربي في المراعي المعتدلة .

- **المراعي الحارة** : تنتشر في الأقاليم الجنوبية من العالم الاسلامي حيث تنمو حشائش السافانا في تنزانيا، نيجيريا ، جنوب الصومال والسودان وتشاد وافريقيا الوسطى والنيجر ، وجهات متفرقة من غينا ، السنغال ، غينيا بيساو ، موريتانيا، اليمن ، وجزر الرأس الأخضر ، القمر والمالديف . وتربي في المراعي الحارة الماشية والاغنام والماعز والابل .

- **المراعي الصحراوية** : تنتشر في الأقاليم الوسطى من العالم الاسلامي والصومال وباكستان ، وتعد الأغنام والإبل أهم الحيوانات التي تربي في المراعي الصحراوية .
وتتباين الأهمية النسبية للمراعي الطبيعية في العالم الاسلامي من حيث الاتساع فهناك عشر دول اسلامية تزيد مساحة المراعي في كل منها عن ٣٠ مليون هكتار وهي : السودان ، المملكة العربية السعودية ، تشاد ، ايران ، الصومال ، نيجريا، موريتانيا، تنزانيا، الجزائر ومالي .

ب- صيد الاسماك :

على الرغم من طول السواحل البحرية للعالم الاسلامي وتعدد البحار المطلة عليها إلا أن انتاج الدول الاسلامية لم يتجاوز ٧,٣ مليون طن متري من الأسماك ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية :

- ارتفاع درجة حرارة المسطحات المائية في معظم أقاليم العالم الاسلامي بحكم موقعه الفلكي .
- ضيق الرصيف القاري واختناقه أمام مسافات طويلة من سواحل افريقيا يستثنى من ذلك السواحل الشمالية الغربية في المغرب وموريتانيا .
- بدائية الاساليب المستخدمة في الصيد البحري وخاصة السفن المستخدمة فمعظمها سفن شرعية أو بالمجاديف مما قصر عمليات الصيد في المياه القريبة من اليابس .
- الافتقار إلى رؤوس الأموال في عدد كبير من دول العالم الاسلامي ، مما لم يمكنها من استغلال مسطحات مائية واسعة تزخر بموارد الثروة السمكية .
- عدم الاستفادة من الموارد السمكية في المياه العذبة بسبب تنوع انواعها وضالة حجم معظمها مما ادى إلى عرقلة الانتاج التجاري .
- صعوبة التنقل بين معظم المناطق الساحلية والمناطق الداخلية المزدهمة بالسكان والتي تشكل الأسواق الرئيسية لتصريف الأسماك ، مما يزيد من تكاليف النقل ويطيل الفترة الزمنية اللازمة لذلك مع عدم توفر وسائل التبريد .
- عزوف السكان في بعض مناطق العالم الاسلامي عن امتهان صيد الأسماك ، حيث تمارس كحرفة ثانوية إلى جانب حرف أخرى تؤمن مصدر غير أساسي للغذاء .

ويشكل انتاج العالم الاسلامي من الاسماك قرابة ٧,٣ % من الانتاج العالمي . وتتصدر دولة إندونيسيا الدول المنتجة تليها بنجلاديش ثم ماليزيا فالمغرب .

ج - قطع الأخشاب : أدى اتساع مساحة العالم الاسلامي وتباين مناسيب السطح وامتداده على نحو ٦٨ دائرة عرضية إلى تباين بيئاته الطبيعية؛ مما أعطى فرصة لانتشار الغابات وتنوع خصائصها. حيث تسود الغابة المدارية الحارة ذات الاخشاب الصلبة في جنوب العالم الاسلامي ، بينما تنتشر الغابات المعتدلة الدفيئة في الاقاليم الوسطى من العالم الاسلامي، حيث تتصدر غابات البحر المتوسط والغابات النفضية ذات الاخشاب الصلبة. بينما تمتد الغابات المخروطية ذات الاخشاب اللينة في النطاقات الجبلية والأقاليم الشمالية من العالم الاسلامي ، وتأقي اندونيسيا في مقدمة دول العالم الاسلامي من حيث اتساع مساحة الغابات يليها السودان ثم تنزانيا .

د - الزراعة : تعد الزراعة من الحرف التي مارسها الانسان في مناطق متعددة من العالم الاسلامي لا سيما مناطق الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية وحضارة بابل وأشور وحضارة سبأ وحمير ومعين . وقد بلغت مساحة الارض الزراعية في العالم الاسلامي قرابة ٢٥٩ مليون هكتار ، اي ما يوازي ١٧,٥ % من مساحة الارض الزراعية في العالم . وتعد دولة كازخستان أكبر الدول الاسلامية من حيث اتساع الاراضي الزراعية يليها نيجيريا ثم تركيا.

الأقاليم الزراعية في العالم الاسلامي :

- **إقليم البحر المتوسط :** يتصدر الأقاليم الزراعية في العالم الاسلامي من حيث اتساع مساحة الاراضي الزراعية حيث تحيط الاراضي الزراعية بالبحر الابيض المتوسط من الشمال الشرقي والشرق والجنوب ، وينتج الفاكهة والتبغ ومحاصيل الحبوب التي يأتي في مقدمتها القمح .
- **الإقليم الموسمي :** ويضم الاراضي الزراعية الواقعة أقصى جنوب العالم الاسلامي في اسيا ، وهو أكثر الأقاليم سكاناً ، وأكثرها إنتاجاً لمحاصيل الحبوب الغذائية وخاصة الارز .

- الإقليم المداري : ويشمل الاراضي الممتدة اقصى جنوب غرب العالم الاسلامي في افريقيا الاسلامية ، وتعتمد الزراعة على مياه الري أو على مياه الامطار ، وينتج الفول السوداني وزيت النخيل والقرنفل والمحاصيل الدرنية.
 - إقليم وادي النيل : يتوزع في مصر والسودان واوغندا ، ويتسم بخصوبة ارضه ووفرة مياهه ، ويزرع القطن والحبوب وبعض انواع الفاكهة وقصب السكر .
 - إقليم وسط اسيا : يضم خمس جمهوريات من الجمهوريات الاسلامية ضمن الاتحاد السوفيتي ويشتهر هذا الاقليم بزراعة القطن ومحاصيل الحبوب والفاكهة .
- ويمكن إجمال أهم المحاصيل الزراعية في العالم الاسلامي : الأرز ، القمح ، الذرة ، التمر ، جوز الهند ، الشاي ، البن ، الزيتون ، الفول السوداني ، القطن ، المطاط ، الفواكه والتوابل .

هـ التعدين :

- نظراً لتباين التكوين الصخري وتأثير عوامل التعرية والحركات التكتونية التي حدثت بأماكن متفرقة من العالم الاسلامي فقد تنوعت المعادن المستخرجة من أراضي العالم الاسلامي ويمكن تصنيف المعادن إلى :
- الحديد وهو اكثر المعادن انتشاراً وينتج في قازقستان ، موريتانيا وماليزيا .
 - الفلزات غير الحديدية مثل : النحاس ، القصدير ، الألمنيوم ، الرصاص و الزئبق ،
 - معادن سبائك الصلب : المنجنيز ، الكروم و الكوباليت .
 - معادن المخصبات : الفوسفات ، البوتاس والكبريت .
 - معادن الطاقة : كالفحم والذي تعد قازقستان وتركيا واوزبكستان أهم الدول المنتجة ، ويشكل النفط المصدر الثاني للطاقة وينتج من دول الخليج العربي(ايران ، السعودية، ايران، الكويت ، العراق ، ليبيا ، الجزائر ونيجيريا. في حين يشكل الغاز الطبيعي المصدر الثالث للطاقة ويوجد في باكستان ، ايران ، الجزائر وكافة دول النفط .

و- الصناعة :

تمارس الدول الاسلامية النشاط الصناعي على ثلاث مستويات متباينة هي :

- **الصناعات البدائية :** وهي التي تعتمد على المهارة اليدوية للإنسان والموارد الطبيعية المتاحة في كل إقليم أو دولة سواء كانت نباتية أو حيوانية أو معدنية أو صخرية ، وهي تهدف إلى إنتاج الادوات البسيطة التي تسهم في توفير حاجة المجتمع من ملابس ومأكل ومسكن ، وتتوطن في الدول ذات الظروف المعيشية القاسية .
- **الصناعات البسيطة :** و تعتمد على خطوط الانتاجية الآلية ورأس المال ،مصادر متعددة للطاقة ، أعداد من القوى العاملة ، وأسواق واسعة لتصريف منتجاتها ،ومثلها الصناعات التالية : قصب السكر ،حلج القطن ، طحن الحبوب ، تجفيف الفواكه ، صناعات تركيز المعادن ،دبغ الجلود ، إنتاج الصوف وتجفيف الاسماك .
- **الصناعات المتطورة :** وتشمل الصناعات التي تطبق فيها أحدث الأساليب التكنولوجية ، وتتوطن في الأقاليم التي تتوفر بها معظم مقومات الصناعة مثل: تركيا، باكستان ، ايران ، اوزبكستان ، كازخستان ، اندونيسيا ، مصر ، فلسطين ، سوريا ، العراق ، السعودية ، الكويت ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، السنغال ، تنزانيا وألبانيا .

خامساً : الأقليات المسلمة :

الأقلية المسلمة هي مجموعة من المسلمين تعيش تحت سلطات دولة غير مسلمة وفي وسط أغلبية غير مسلمة . فهم مسلمون يعيشون بين مجموعة أكبر منهم ويختلفوا عنهم بكونهم ينتموا للإسلام ، ويحاولوا بكل جهدهم الحفاظ عليه ، وقد تكون بعض الأقليات المسلمة أكثرية عددية في بلدها إلا أنها تعامل معاملة الأقلية بسبب تسلط غير المسلمين عليهم مثل مسلمي ألبانيا ، تنزانيا وإثيوبيا . ويمكن تحديد ثلاث أصول مختلفة لتكوّن الأقليات الاسلامية وذلك إما عن طريق اعتناق الاسلام بعد حركة الفتوح الاسلامية ، أو عن طريق الهجرة الاسلامية إلى أراض غير اسلامية ، أو احتلال أرض اسلامية من دولة غير اسلامية .

✓ توزيع الأقليات في العالم :

- **الأقليات المسلمة في اسيا:** يقدر عدد المسلمين الذين يعيشون في دول غير اسلامية في قارة اسيا ٢٨٢ مليون مسلم يتوزعون في عدد من الدول أهمها حسب عدد المسلمين : الصين (١٢٢ مليون مسلم) ، الهند (١١٦ مليون مسلم) الفلبين (٧,٥ مليون) .
- **الأقليات المسلمة في افريقيا:** يقدر عدد افراد الاقلية المسلمة في افريقيا ٧٠ مليون مسلم يتوزعوا على عدد كبير من الدول غير الاسلامية من اهمها : اثيوبيا (٢١,٥ مليون مسلم) كينيا (١٠ مليون) اوغندا (٦,٥ مليون) .
- **الأقليات المسلمة في**
 - **اوربا:** يقدر عدد أفرادالأقلية المسلمة في أوربا ١٥ مليون مسلم يتوزعون في جميع دول القارة.
 - **الأقليات المسلمة في الأمريكتين :** يبلغ عدد المسلمين في أمريكا الشمالية قرابة ٥.٣ مليون نسمة ، يتركز معظمهم في الولايات المتحدة بنما يعيش ربع مليون مسلم بكندا . أما امريكا الجنوبية فيعيش بها ١,٦ مليون مسلم ينتشرون في معظم دول القارة .
 - **الأقليات المسلمة في استراليا :** يقدر عدد مسلمي استراليا بحوالي ٣٥٠ ألف مسلم يتركز معظمهم في مدينتي سدني وملبورن .

✓ أهم التحديات التي تواجهها الأقليات الإسلامية :

تواجه الأقليات المسلمة الكثير من التحديات منها :

- الجهل بتعاليم الاسلام.
- التخليط العرقي .
- الاضطهاد الديني والتمييز العنصري .
- تدني الحالة الاقتصادية للمسلمين .
- التنصير .
- عدم الاعتراف بحق الجاليات الاسلامية في تدريس أبنائها تعاليم الدين الاسلامي ضمن مناهج التعليم المقررة بهذه الدول .
- كثرة الطوائف المسلمة وعدم توحيدها .

مراجع المقرر :

- السرياني ، محمد محمود (٢٠٠٩م) ، الوجيز في جغرافية العالم الاسلامي ، دار عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، الرياض .
- شاکر ، محمود (١٩٩٨م) العالم الاسلامي ، المكتب الاسلامي .
- الزوكة ، محمد خميس (١٩٩٥م) جغرافية العالم الاسلامي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

[-http://www.islammemo.cc/nahn-we-el-gharb/2007/11/28/55672.html](http://www.islammemo.cc/nahn-we-el-gharb/2007/11/28/55672.html)

[-http://www.altebyan.com/vb/showthread.php?t=2046](http://www.altebyan.com/vb/showthread.php?t=2046)